Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطوات يستحيل التعميم وإقامة القاعدة .

والآن لنر كيف توصل الكوفيون إلى صياغة قواعدهم اللغوية مستخدمين الاستقراء الذى يمكنهم من تجريد الصورة اللغوية بعناصرها وتعميم هذه الصورة على ما استقرأوه توصلا لصياغة القاعدة اللغوية ، ثم مقارنة كل ذلك بما جاء فى كتاب سيبويه .

أ - فى الأصـوات :

ففى قوله تعالى فى سورة يوسف : ﴿ قال تزرعون سبعَ سنين دأبا فما حصدتم فذروه فى سنبله - ٤٧ ﴾ قرأ بعضهم كلمة (دأبا) بفتح الهمزة مثل حفص . والفراء يضع القاعدة لذلك بعد أن حصل على « صورة » المركب اللغوى قائلا : « وقرأ بعض قرائنا (سبع سنين دأبا) فَعَلاً . وكذلك كل حرف فُتِح أوله وسُكِّن ثانيه، فتثقيله جائز إذا كان ثانية همزة أو عينا أو غينا أو حاء أو خاء أو هاء » (٨) .

فبالنسبة للاستقراء فى المثال السابق نستطيع أن نطمئن إلى مراعاته حيث استخدم الفراء كلمة (كل) حين قال : كل حرف ... الخ ولكنه لم يقدم سوى مثال واحد.

وبالنسبة لعناصر الصورة فقد حددها فعلا بأن حدد صيغة الكلمة وحدد نوعية حروفها والعلاقة بين الحرف الأول والثانى .

أما بالنسبة للصيغة الرمزية للقاعدة ، فيحددها قوله : كل حرف فُتِح أوله وسُكِّن ثانية فتثقيله جائز ، التى تؤول إلى الصورة التالية : كل س هى ص .

ويضع الفراء القاعدة لقلب تاء الافتعال دالا فى بعض اللغات حيث يقـــول :

---

(٨) الفراء : معانى القرآن ٤٧/٢ .